

09 / 20 19

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق الهبة القابلة للاسترجاع المبرم بتاريخ 13 سبتمبر 2018 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لدعم تمويل الدراسات التمهيديّة لمشروع "الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا"

فصل وحيد :

تتمّ الموافقة على اتفاق الهبة القابلة للاسترجاع، الملحق بهذا القانون، والمبرم بتونس بتاريخ 13 سبتمبر 2018 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير بمبلغ قدره سبعة ملايين (7.000.000) دولار أمريكي لدعم تمويل الدراسات التمهيديّة لمشروع "الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا".

09 / 20 19

شرح الأسباب

(مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاق الهبة القابلة للاسترجاع المبرم بتاريخ 13 سبتمبر 2018 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لدعم تمويل الدراسات التمهيديّة لمشروع "الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا")

أبرمت الحكومة التونسية مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير بتونس بتاريخ 13 سبتمبر 2018 اتفاقية هبة قابلة للاسترجاع من المرفق العالمي للبنية التحتية (GIF) تتعلق بالمساهمة في تمويل الدراسات التمهيديّة لمشروع " الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا" بمبلغ قيمته 7 مليون دولار أي ما يعادل 20.5 مليون دينار تونسي.

• الإطار الاستراتيجي واهداف المشروع

يندرج مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا في نطاق دعم التبادل الطاقوي بين البلدين. ويتمثل هذا المشروع في انجاز خط كهربائي بين تونس وإيطاليا يمر تحت البحر بتوتر متواصل 400kv وبطول يبلغ حوالي 200كم وانجاز محطتين لتحويل التوتر من متواصل الى متردد. وتتراوح كلفة هذا الربط الذي حددت قدرته بـ600 ميغاواط بين 550 و 600 مليون أورو.

وسيمكن هذا المشروع من تعزيز قدرة الشبكة الوطنية لنقل الكهرباء على مواجهة الحالات الطارئة والانفتاح على السوق الإيطالية والأوروبية للكهرباء وإثراء المزيج الطاقوي لإنتاج الكهرباء علاوة على توفير إمكانية تصدير الكهرباء المتأتية من الطاقات المتجددة المحلية إلى السوق الأوروبية.

• التقدم في تمويل المشروع

اثبتت الدراسات المالية ان المشروع يحتاج الى دعم مالي يقدر بحوالي نصف كلفة الاستثمار لتحقيق جدواه الاقتصادية. وقد توجه الجانب التونسي والإيطالي إلى الاتحاد الأوروبي لطلب هذا الدعم للمشروع. وتبين من خلال المشاورات مع الاتحاد الأوروبي ان الصندوق الأوروبي الوحيد الذي يمنح هبة بالحجم المطلوب هو «Connecting Europe Facility».

وليكون مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا مؤهلا لطلب هبة من الصندوق المذكور فيجب ان يصادق عليه في قائمة المشاريع ذات الاهتمام المشترك للاتحاد الأوروبي وأن ينجز الربط كخط عمومي علاوة على ان يكون المشروع في مرحلة متقدمة من الإنجاز (mature) على غرار استيفاء الدراسات التمهيديّة لإنجازه.

وقد نجح باعثي المشروع وهما الشركة التونسية للكهرباء والغاز ونظيرتها الإيطالية المكلفة بنقل الكهرباء (TERNA) في ادراج المشروع ضمن قائمة المشاريع ذات الاهتمام المشترك للاتحاد الأوروبي التي تم الاعلان عنها خلال شهر نوفمبر 2017.

• الدراسات التمهيدية للمشروع

تتعلق الدراسات التمهيدية للمشروع بدراسة أعماق البحر التي ستمكن من تحديد مسار الربط وكلفته باعتبار تركيبة أرضية قاع البحر ودراسة تدعيم الشبكة لضبط الاستثمارات اللازمة لإتاحة التبادل الكهربائي بين البلدين ودراسة الانعكاسات الاجتماعية والبيئية للمشروع. كما تتطلب الشركة التونسية للكهرباء والغاز مساعدة فنية لهيكل المشروع وتمويله ولتبادل الكهرباء مع السوق الإيطالية والأوروبية. وتقدر كلفة الدراسات التمهيدية والمساعدة الفنية بحوالي 13 مليون دولار وسيتم تمويلها على النحو التالي:

- 5,5 مليون دولار في شكل هبة وقد تم توقيع اتفاقية هبة في الغرض مع "برنامج مساعدة قطاع الطاقة" للبنك الدولي (ESMAP). وتجدر الإشارة إلى أن هذه الهبة من قبل الوكالة الإيطالية للتعاون والتنمية.
- 7 مليون دولار من قبل المرفق العالمي للبنية التحتية (GIF) في شكل هبة قابلة للاسترجاع (Don remboursable).

وتجدر الإشارة إلى أنه تم اللجوء إلى هذه التمويلات نظرا للكلفة الباهظة للدراسات.

• عناصر المشروع

تهدف المساعدة الفنية للبنك الدولي لدعم الاستشارات للمعاملة المالية (transaction financière) وتمثل في توفير الاستشارات التجارية والقانونية والمالية والفنية للمعاملة بما في ذلك: (أ) تحديد أنسب هيكل تجاري وتنظيمي للتنفيذ المستقبلي للمشروع المقترح ؛ (ب) إنشاء منصة للمشروع المقترح وصياغة أي تشريعات وعقود ومدونات ثانوية ضرورية ، (ج) دعم تصميم المعاملة بما في ذلك ترتيبات الملكية والإدارة الخاصة بالشبكة البينية وطرق الشراء والإطار التنظيمي لتوفير النفاذ إلى وحدة الترابط وتقييد تكاليف استخدامه ؛ (د) ودعم الفني في مجال إجراء المفاوضات مع المستثمر المحتمل وكذلك الاتصال بالقطاع الخاص والمؤسسات المالية الإنمائية من أجل تمويل المشروع المقترح (bouclage financier).

• رزمة انجاز الدراسات التمهيدية

يستغرق انجاز الدراسات التمهيدية كامل سنة 2019 مع إمكانية الحصول على النتائج الأولية موفى صائفة 2019 والتي ستضمن لملف الترشيح للحصول على هبة من الاتحاد الأوروبي.

• الشروط المالية للتمويل

يتمثل هذا التمويل في هبة ب 7 مليون دولار قابلة للاسترجاع في حدود 75 % منها.

ويسترجع البنك الدولي للإنشاء والتعمير هذا التمويل في الحالات التالية:

- في صورة بلوغ المشروع الاقفال المالي فيتم سداد 75% من الأموال المسحوبة في إطار الاتفاقية في اجل أقصاه 60 يوم بعد هذا الاقفال من قبل المستثمر الذي سينجز المشروع اما الـ 25% المتبقية فتبقى في شكل هبة.
- في صورة انسحاب الحكومة التونسية من المشروع فعليها سداد 100% من الأموال المسحوبة في اجل أقصاه 30 يوم بعد اشعارها من قبل البنك الدولي للإنشاء والتعمير. وتجدر الإشارة الى ان المشروع يعتبر من أولويات الاستراتيجية الوطنية في مجال الطاقة ولا نية للدولة في الانسحاب من المشروع.

ولا يسترجع هذا التمويل في جميع حالات عدم إنجاز المشروع الناجمة عن عدم توفر المردودية المالية أو عن عدم بلوغ المشروع الاقفال المالي وذلك في اجل أقصاه 31 جويلية 2027.

وإعتباراً وأنّ المبلغ المذكور يتعلق بمساهمة مالية بشروط تفضلية (بإعتبارها مسندة دون فوائد ودون عمولات وتسترجع حسب الشروط المذكورة أعلاه) تلتزم الدولة بإرجاعها إلى الجهة المانحة، فإنها تعد من قبيل التعهدات المالية للدولة على معنى الفصل 65 من الدستور والتي تقتضي الموافقة عليها بقانون.

ذلك هو موضوع مشروع القانون المصاحب.

